

—(86)—

القسم الأول

الزكاة والتوظيف المالي

الزكاة جزء من النظام المالي الإسلامي:

الزكاة ركن من أركان الإسلام (الركن الثالث بعد الشهادة والصلاة). وعبادة مالية (قرينة الصلاة)، وبرهان على صدق إيمان المسلم، ودعامة من دعائم النظام المالي الإسلامي، الذي يضم أيضاً العشور والخراج والفيء والغنيمة والركاز والضوائع وللزكاة بيت مال مستقل عن بيت مال المصالح (العامة)، وبيت مال الضوائع.

وقد أمر الله تعالى بالزكاة في قرآنه، وحدّد بنفسه سبحانه مصارفها الثمانية، وبين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أموالها ومعدلاتها ونصبتها.

وتعدّ الزكاة نموذجاً مثالياً للتكاليف (الفرائض) المالية الفاعلة والعادلة، وتعتبر مبادئها سيقاً متميزاً للمبادئ المالية التي عرفها العالم في العصور الحديثة من هذه المبادئ الزكوية:

1 - التكليف بقدر الطاقة: قال تعالى: [لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها] (1) وقال تعالى: [خذ العفو] (2) وقال أيضاً: [يسألونك ماذا ينفقون قل العفو] (3) والعفو: فضل المال، أي: الزائد عن الحاجة.

---

1 - سورة البقرة: 286.

2 - سورة الأعراف: 199.

3 - سورة البقرة: 219.